وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ـــــ ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

دلالة الألفاظ المُعَرَّبة في سورة البقرة

مذكرة تخرج استكمالا من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص اللسانيات العربية .

إعداد الطالبتين:

جهينة رويجع

زعطوط

نورة بن نويجم

إشراف الأستاذ:

د.حسين

السنة الجامعية: 2020م ـــــ 2021م / 1442ه ـــــ 1443

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ـــــ ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

دلالة الألفاظ المُعَرَّبة في سورة البقرة

مذكرة تخرج استكمالا من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص اللسانيات العربية .

إعداد الطالبتين:

جهينة رويجع

زعطوط

نورة بن نويجم

إشراف الأستاذ:

د.حسين

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتنزَّل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقَّق المقاصد والغايات، أمَّا بَعْدُ:

تيمُّنا بقول النبي صلَّى الله عليه وسلَّم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " نتقدم بتحية شكر وامتنان لأستاذتنا ومشرفنا على بحثنا الدكتور: "**حسين زعطوط**" الذي ذلَّل لي صعوباتِ البحث بفضل آرائه الحكيمة وتوجيهاته السديدة، ونسأل الحق سبحانه وتعالى أن يجزيَه عني خير الجزاء.

كما نشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين درَّسونا خلال مرحلتي الليسانس والماستر.

لا ننسى كذلك كل طاقم إدارة قسم اللغة والأدب العربي، وعمَّال مكتبة اللغة والأدب العربي.

المقدمة

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، الذي أنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وجعل اختلاف ألسنتنا آياتٍ للعالمين، والصلاة والسلام على أفصح من نطق الضاد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بَعْدُ:

اتَّسمت اللغة العربية عبر تاريخها الطويل بعديد الخصائص التي بوَّأتها مكانة مرموقة فشرَّفها بذلك الحق سبحانه وتعالى أن اصطفاها لغةً للقرآن الكريم، ولعلَّ من أبرز تلك الخصائص أنَّها أكثر لغات المعمورة قوة في التعبير عن دقيق المعاني بجليل المباني.

ممَّا لا يدع مجالا للشك والريبة أنَّ الحياة تقوم على مبدأ التأثُّر والتأثير، وهذا جلي في كل مناحيها، لكنَّنا إذا ما نظرنا إليه من زاوية اللغة ألفينا أنَّ اللغة العربية أقحم فيها بعض الألفاظ التي ليست منها، وإنَّما انتقلت إليها؛ جرَّاء احتكاكها بها، كالفارسية والنبطية، والحبشية؛ كون أنَّ العرب كانت تربطهم علاقات مع نظرائهم العجم، مع معرفتنا أنَّ العرب لم تقبل الألفاظ كما هي؛ لمخلفتها اللسان العربي من حيث طريقةُ النطق، وإنَّما أخضعتها لسننها في الكلام: الصوتية، والصرفية، والنحوية، حتى أصبح نطق تلك الألفاظ سهلا مستصاغا عند العرب؛ لأخذها قوالب لغوية اعتادت العرب على نطقها واصطلح على ذلك اللفظ الذي أقحم في العربية أنَّه لفظ مُعَرَّبٌ، واصطلح كذلك على عملية إخضاع اللفظ الأعجمي المقحم في اللغة العربية إلى قواعدها أنَّها التَّعْرِيبُ.

أخذت هذه القضية قدرا كبيرا من اهتمام العلماء واللغويين، ومحاولةً منَّا استكمال جهود السابقين من خلال تناولنا الموضوع نظريًّا وتطبيقيًّا؛ ولأهميتها ارتأينا أن نجعلها موضعا لدراستنا، فكان عنوان بحثنا موسوما **بدلالة الألفاظ المُعَرَّبَة في سورة البقرة دراسةً استقرائيةً دلاليةً.**

ومما حذا بنا إلى خوض غمار هذه الدراسة: اهتمامنا بهذه الظاهرة, ورغبتنا في دراستها, وخدمة كتاب الله سبحانه وتعالى, وبيان معانيه, بالإضافة إلى نقص الدراسات في المجال الدلالي للألفاظ المعربة في القرآن الكريم.

وتهدف دراستنا: الى بيان جماليات التعبير القرآني ودقته من اختيار الألفاظ المناسبة في السياقات المناسبة, ومحاولة الإحاطة بعناصر الموضوع ولو بجزء يسير لمساعدة الدارسين على الفهم, لأهل التخصص عامة والمهتمين بالدراسات القرآنية خاصة.

وانطلق بحثنا من إشكالية نصها: ما دلالة الألفاظ المعربة في سورة البقرة؟ وهل بقيت على دلالتها في لغتها الأصل أم إنها أخذت دلالات أخرى؟

وقد انبنى هذا البحث على مجموعة من التصورات: أن هناك من الألفاظ المعربة في سورة البقرة ما تغيرت دلالتها بعد التعريب, ومنها من أخذت دلالات أخرى.

وسعيا منا لأن يكون هذا البحث ملما بجزئيات الموضوع ومحاولة الإجابة عن الإشكالات المطروحة في خطة منهجية تفصل الموضوع قسمناه إلى فصلين بعد مقدمة وقبل خاتمة.

أما الفصل الأول: فهو دراسة تنظيرية بعنوان: ماهية المعرب ومفرع إلى ثلاث مباحث: فالأول بعنوان: مفهوم المعرب, أما الثاني: مذاهب العلماء حول وقوع المعرب في القرآن الكريم, والثالث كان بعنوان: الطرق التي اتبعتها العرب في عملية التعريب.

أما عن الفصل الثاني: فكان عن عبارة دراسة تطبيقية موسومة ب: دلالة الألفاظ الواردة في سورة البقرة. ثم الخاتمة التي تطرقنا فيها الى عرض النتائج المتوصل إليها.

ومن أهم المصادر التي استندنا عليها في هذا البحث أولها القرآن الكريم, التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور, الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان للقرطبي, والمعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي (أبو منصور موهوب محمد بن أحمد الخضر), المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب للسيوطي.

وقد اتبعنا من المناهج ما يتناسب وطبيعة الموضوع ألا وهما الوصف والاستقراء المتبوع بأداة التحليل, فالوصف لعرض المفاهيم والآراء, أما الاستقراء فلتتبع الألفاظ المعربة في لغاتها الأصل من حيث طريقة نطقها وكذا كيفية تعريبها, أما التحليل فلبيان المعاني التي صارت تحملها اللفظة بعد خضوعها لعملية التعريب.

وما من دراسة إلا وتستند في بحثها على سابقيها من محاولات وجهود وقد تنوعت هذه الدراسات العلمية في معرب القرآن منها: المعرب الصوتي في القرآن الكريم (دراسة ومعجما) لإدريس سليمان مصطفى, رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير. المعرب في القرآن الكريم (دراسة نظرية تطبيقية) لحواء شريف, مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية.

كما تجدر الإشارة في هذا المقام أن كل عمل بحثي لا يخلو من صعوبات ولاسيما الموضوع الذي بين أيدينا لأن ولوج باب المعرب لمعرفة الأصول ودراستها عمل يصعب سبر غوره وبلوغ قعره ومن هذه الصعوبات: ضبط وتحديد عدد صفحات البحث التي كانت عائق في إتمام وإيفاء البحث حقه.

وكانت حدود دراستنا التي اقتصرنا فيها على 10 ألفاظ من بين 35 لفظة واردة في سورة البقرة والمنثورة في كتب التعريب المختلفة.

وقبل الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر ومنتهى الامتنان إلى أستاذنا المشرف:

" **حسين زعطوط** " الذي لم يّدخر وسعا ولم يستبق قوة في إنضاج هذا البحث, فقد كان دأبه القراءة والإرشاد والتوجيه.

وختاما: إننا لا ندعي الكمال؛ لأنه لم يؤت لبشر, وقد نكون سهونا, أو أخطأنا في شيء, أو غابت عنا أشياء, ونسأل الله أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم وأن لا يحرمنا أجره وأن يجعل التوفيق رائدا والتقوى سائقا في قابل أيامنا إنه سميع مجيب الدعاء, وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ورقلة في: 2021/05/24.

جهينة رويجع, ونورة بن نويجم.

الفصل الأول

ماهيَّة المُعرَّب

توطئة:

تُعتبر قضية المعرَّب في القرآن الكريم واحدة من القضايا المطروحة في الدرس العربي القديم؛ ذلك لما أولاها العلماء من اهتمام ودراسة، ممَّا جعلها مجالا واسعا لجميع الباحثين المتخصصين في الدراسات اللغوية والقرآنية، بداية من محاولة تحديد مفهومه إلى التأريخ له وتقعيده.

شهد هذا الموضوع نزاعا بين الدارسين فيما تعلَّق بورود المعرَّب في القرآن الكريم بين مؤيِّد لهذا الطرح، وبين رافض وقوعه البتَّة في القرآن الكريم، ولقد دعَّم كل فريق رأيه بمجموعة من الحجج، لكنَّ هناك طرفا متوسِّطا بينهما حاول الفصل بينهما.

حاولنا في هذا البحث إبراز طرق التعريب، والدواعي التي أدَّت بعلماء العرب إلى عملية التعريب، موضِّحين ذلك في ثلاثة مباحث هي:

- **المبحث الأول:** مفهوم المعرَّب.
- **المبحث الثاني:** مذاهب العلماء حول وقوع المعرَّب في القرآن الكريم.
- **المبحث الثالث:** الطرق التي اتَّبعتها العرب في عملية التعريب.

المبحث الأوَّل: مفهوم المعرَّب.

تُعتبر عملية ضبط المصطلح من الجانب الدلالي منطلقا أساسيا لتشكيل المدخل الرئيسي عند الشروع في الدراسة العلمية، ولعل اطِّلاعنا على مادة (ع . ر . ب) تضعنا على النهج الصحيح لمعرفة ماهيَّة المعرَّب اللغوية والاصطلاحية.

أولا: لغة.

جاء في معجم الصحاح: " تَعَرَّب: تشبَّه بالعرب، وتَعْرِيبُ الاسم الأعجمي: أن تتفوَّه به العرب على منهاجها، تقول: عَرَّبَتْه العرب، وأَعْرَبَتْه أيضا".[1]

ورد في تاج العروس: " التعريب: قبيح الكلام، والتَّعْرِيبُ: تهذيب المنطق في اللحن والتَّعْرِيبُ: التبيين والإيضاح، والإِعْرَابُ والتَّعْرِيبُ معناهما واحد، وهو الإبانة، والتَّعْرِيبُ: تقبيح قول القائل، وأَعْرَبَ عنه لسانه وعَرَّبَ أي أبان وأفصح ".[2]

ممَّا سبق ذكره، نستشف أنَّ معاني مادة (ع . ر . ب) تصب في قالب واحد عند علماء اللغة، وهو دلالتها تارة على الوضوح والإبانة، وتدل على الظاهرة المعروفة، وهي تعريب الكلام الأعجمي أي نقله إلى اللغة العربية مع إحداث بعض التغييرات عليه، سواء كانت صوتية، أو صرفية، حتى يستبين نطقه ويلين على الألسن، ويتمكَّن العربي من نطقه كأنَّه لفظ أصيل في لغته.

ثانيا: اصطلاحا.

لا يختلف معنى المُعَرَّب في الاصطلاح عن معناه اللغوي كثيرا، إلا أنَّ العلماء

---

[1]. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد)، تح: محمد محمد تامر وآخرين، دار الحديث، القاهرة مصر، دط،1430ه،2009م، مادة (ع . ر . ب)،ص:748-749.

[2]. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، تح:علي هلالي، مطبعة حكومة الكويت،الكويت ط2 ،1407ه،1987م،ج03، مادة (ع . ر . ب)، ص:332-342.

وضعوا له تعريفاتٍ تحدِّد الإطار العامَّ الذي تدور في فلكه الألفاظ المعرَّبة.

- **عند القدماء.**

قال الجواليقي: " المُعَرَّب هو ما تكلَّمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم، والصحابة والتابعين وذكرته العرب في أشعارها، وأخبارها، ليُعرف الدخيل من الصريح ".[1]

جاء في شفاء الغليل: " التَّعْرِيبُ هو نقل الألفاظ من العجمية إلى العربية " [2]، ونرى أنَّ هذا التعريف فيه نوع من القصور؛ لأنَّ صاحبه ذكر النقل فقط، ولم يذكر شروط النقل وما يحدث بعده من إخضاع اللفظ المنقول إلى قواعد اللغة العربية، من أصوات، وصرف ونحو ...

عرَّفه السيوطي (**ت911ه**) أنَّه " ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها " [3]، ونحن لا نعتقد ذلك؛ لأنَّ المعانيَ التي تدل عليها الألفاظ المُعرَّبة موجودة في اللغة العربية، نحو: إبليس، فبلس في اللغة تدل على البعد عن الحق، وقد ذكر السيوطي نفسُه في كتابه الإتقان مجموعة من الألفاظ المُعَرَّبة مع إيراد معانيها التي تستعملها العرب.

جاء في كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم: " المُعَرَّبُ هو لفظ وضعه غير العرب

---

[1]. المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر)،تح: ف.عبد الرحيم، دار القلم،دمشق – سورية، ط1 ، 1410ه،1990م،ص:14.

[2]. شفاء الغليل فيما وقع في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين الخفاجي، صحَّحه، وعلَّق عليه، وراجعه: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، القاهرة – مصر، ط1، 1371ه،1952م،ص:4.

[3]. المزهر في علوم اللغة وأنواعها،السيوطي (أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)، تح: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، دط، 1406ه،1986م،ج01، ص:268.

لمعنى استعمله العرب بناءً على ذلك الوضع ".[1]

- **عند المحدثين.**

أمَّا علماء اللغة المحدثون فلم يختلفوا عن القدماء في تعريفهم المُعَرَّب، فقالوا: " إنَّه اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية بعد تغييره بالزيادة، أو النَّقص، أو القلب ".[2]

ذكر التونجي أنَّ المُعَرَّب " هو اللفظ الأعجمي الدخيل، ولكنَّه لبس ثوب العربي فوُضع ضمن أحد أوزان العربية، أو اُشتقَّ منه كأي لفظة فصيحة ".[3]

ممَّا سبق إيراده من تعريفاتٍ، فالمُعَرَّبَ هو اللفظ الأعجمي الذي أُقحم في اللغة العربية لعوامل عديدة، لعلَّ أبرزها: احتكاك العرب بالأجانب، ولا بُدَّ للفظ الذي أدخل إلى العربية أن يخضع لقواعدها؛ الصوتية، والصرفية، والنحوية، وقد قال مشتاق عبَّاس معن: " إنَّ المُعَرَّبَ هو مجموعة من الألفاظ الأجنبية الداخلة في معجمنا العربي بنحو الاستعارة أو الاحتياج، المعادُ صياغتُها وفقا لموازين العربية بوساطة عملية لغوية تُعرف أنَّها التعريب، وكل لفظ يُوصف أنَّه مُعَرَّبٌ يُصبح عربيا لا غبار على عربيته لأنَّه أخذ قالبا آخر غير الذي كان في لغته الأم ".[4]

الجدير بالذكر أنَّ اللفظ المُعَرَّب يجب أن يتوفَّر فيه شرطان حتى يُطلق عليه اسم المُعَرَّب، وهما:

---

[1]. كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، تح: علي دحروج ورفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان ط1 ، 1996م،ج02، ص:1582.

[2]. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان،بيروت – لبنان، ط2 ، 1984م ص:373.

[3]. المعجم المفصَّل في الأدب، محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2 ، 1419ه،1999م،ج02، ص:808

[4] المعجم المفصَّل في فقه اللغة، مشتاق عبَّاس معن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 ، 1422ه،2001م،ص:177

الشرط الأول: أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي.

الشرط الثاني: أن يكون اللفظ قد نُقل إلى العربية في عصر الاستشهاد؛ ذلك بأن يرد في القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، أو كلام العرب الذين يُحتج بكلامهم.[1]

[1]. المَعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي، ص:13-14.

المبحث الثاني: مذاهب العلماء حول وقوع المُعَرَّب في القرآن الكريم .

تُعتبر قضية وقوع المُعَرَّب في القرآن الكريم من بين أهم القضايا الشائكة التي شهدت اهتماما بالغا من قبل علماء اللغة والأصوليين قديما وحديثا، فكان الدافع العناية بهذه الظاهرة هو ورودها في القرآن الكريم، فاختلف العلماء في ذلك؛ بين مثبت لوقوعه وبين منكر لذلك، ومنهم من حاول التوقيف والتوسيط بينهما، وهذه آراؤهم.

- **الفريق الأول:**

ذهب أنصار هذا الفريق إلى القول بعدم وقوع المُعَرَّب في القرآن الكريم، ومن هؤلاء: الشافعي (**ت204ه**)، وأبو عُبيدة (**ت210ه**)، والطبري (**ت310ه**) وأحمد ابن فارس (**ت392ه**).

حججه:

استدلَّ أنصار هذا الرأي بمجموعة من الأدلة منها:

1. جزمهم أنَّ القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، ولا وجود للألفاظ غير العربية فيه تيمُّنا بقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾ (يوسف / 2) وقوله عزَّ وجلَّ: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ١٩٥﴾ (الشعراء / 195)، وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٞ ١٠٣﴾ (النحل / 103)، وغيرها من الآيات، وهذا دليل من القرآن أنَّه ليس في كتاب الله شيئا من اللفظ الأعجمي، وقال أبو عبيدة: " إنَّما أُنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم فيه أنَّ غير العربية فقد أعظم القول، ومن زعم أنَّ كذا بالنبطية فقد أكبر

القول ".[1]

2. سعة اللغة العربية

يقول ابن فارس: " لو كان في القرآن الكريم من غير لغة العرب شيء، لتوهَّم متوهِّم أنَّ العرب إنَّما عجزت عن الإتيان بمثله؛ لأنَّه أتى بلغات لا يعرفونها " [2]؛ لأنَّه من سمات اللغة العربية أنَّها متسعة جدا، وقد قال الشافعي: " لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي " [3]، ممَّا جعل العلماء يظنُّون أنَّ بعض مفردات القرآن الكريم أعجمية، على الرغم من أنَّها عربية، ولكنَّها خفيت على علمائنا؛ لشساعة هذه اللغة " [4]، ودليل ما خفي على ابن عبَّاس في معنى كلمة (فاطر) فيروي عن نفسه قوله: " كنت لا أدري ما فاطر السماوات، حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها، يقول: أنا ابتدأتها ".[5]

- **الفريق الثاني:**

ذهب أنصار هذا الفريق إلى القول بوقوع المُعَرَّب في القرآن الكريم منهم: عبد الله بن عبَّاس **(ت68ه)**، ومجاهد، وعكرمة، وابن النقيب، والجواليقي، ومثَّلوا لذلك بعديد الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم، كسِجِّيل، والمشكاة، والطور والإستبرق ...

---

[1] المهذَّب فيما وقع من القرآن من المعرَّب،السيوطي،تح: التهامي الراجي الهاشمي،صندوق إحياء التراث الإسلامي المغرب والإمارات العربية المتحدة، دط، دت،ص:58.

[2] الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها،ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا)،تح: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان، ط1 ، 1418ه،1997م،ص:33.

[3] الرسالة،محمد بن إدريس الشافعي،تح: أحمد محمد شاكر،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،القاهرة – مصر،ط1 1358ه،1940م،ج01،ص:42.

[4] يُنظر: المهذَّب فيما وقع في القرآن من المُعرَّب،السيوطي،ص:59.

[5] الإتقان في علوم القرآن،السيوطي،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،وزارة الشئون الإسلامية ، والأوقاف ، والدعوة ، والإرشاد الرياض – المملكة العربية السعودية، دط، دت،ج02،ص:4.

حججه:

1. أنَّ أهم ما يتميَّز به القرآن الكريم على غرار باقي الكتب السماوية أنَّه حوى جميع اللغات وشمل سائر علوم الأولين والآخرين، وقد ذكر ابن النقيب في تفسيره " أنَّ من أهم خصائص القرآن على سائر كتب الله المنزَّلة أنَّها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم، ولم ينزل فيها شيء بغير لغتهم، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب، وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم، والفرس، والحبشة شيء كثير ".[1]

ذكر الثعالبي (**ت430ه**) أنَّ " القرآن الكريم يشمل جميع اللغات، وأنَّه حوى علوم الأولين والآخرين، ونبَّأ عن كل شيء، فأختير له من كل لغة أعذبها، وأخفها، وتداولها بكثرة استعمالها عند العرب "..[2]

2. وجود أعلام أعجمية في القرآن الكريم.

جعلها المثبتون حجة لإثبات ورود أسماء الأجناس غير الأعلام في القرآن الكريم نحو: إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب ...، فهي غير منصرفة للعلمية والعُجْمَة فإذا أجمع النحاة على وقوع الأعلام الأعجمية في القرآن فلا مانع من وقع الأجناس، وعن قوله تعالى: ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ٤٣﴾ (فصلت / 43)، فالمعنى من هذا أنَّ الكلام عَجَمِي والمخاطب عربي.[3]

3. اشتمال القرآن الكريم على بعض الألفاظ غير العربية لا يخرجه عن كونه عربيا.

---

[1] المهذَّب فيما وقع في القرآن من المُعَرَّب،السيوطي،ص:62، ويُنظر: الإتقان في علوم القرآن،السيوطي،ج02،ص:106.

[2] يُنظر: المهذب فيما وقع في القرآن من المُعَرَّب،السيوطي،ص:61-62.

[3] المرجع نفسه،ص:60.

قال الغزالي (ت502ه) في ذلك: إنَّ اشتمال جميع القرآن على كلمتين أو ثلاث أصلها عَجَمِي، وقد استعملتها العرب، ووقعت في ألسنتهم، لا يُخرج القرآن عن كونه عربيا محضا، ولا يتمهَّد للعرب حجة، فإنَّ الشعر الفارسي يُسمَّى فارسيا، وإن كانت فيه آحاد كلمات عربية ".[1]

- **الفريق الثالث:**

ذهب أنصار هذا الاتجاه إلى الوسطية والجمع بين القولين، ومنهم أبو عُبيد القاسم بن سلَّام الذي يقول: " الصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا؛ ذلك أنَّ هذه الحروف أصولها أعجمية، كما قال الفقهاء، لكنَّها وقعت للعرب فعرَّبتها بألسنتها وحوَّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية، ثمَّ نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال: إنَّها عربية، فهو صادق، ومن قال: أعجمية، فصادق " [2]، ومَالَ إلى هذا القول الجواليقي، وابن الجوزي، وآخرون.

المقصود من هذا القول أنَّ كلا الفريقين صحيح؛ ذلك لما يراه النفاة في كون الألفاظ المعرَّبة أعجمية من حيثُ أصلُها، وقبل دخولها إلى العربية، أمَّا المثبتون لكون هذه الألفاظ عربية؛ لأنَّه عند إدخال العرب لها أخضعوها لقواعدهم ومقاييسهم، وشاعت في استعمالها بمعانيهم، فصارت بذلك عربية.

---

[1] المستصفى من علم الأصول،الغزالي (أبو حامد محمد بن محمد بن محمد)،تح: أحمد زكي حمَّاد، دار سدرة المنتهى القاهرة – مصر،ودار اليمان،الرياض – المملكة العربية السعودية،ط1، دت،ج01،ص:160.

[2] الإتقان في علوم القرآن،السيوطي،ج02،ص:108.

المبحث الثالث: الطرق التي اتَّبعتها العرب في عملية التعريب.

لم يقبل أسلافنا العرب، في أغلب الأحيان، الكلماتِ الدخيلةَ كما هي، بل أخضعوها لأنواع من التحريف والتغيير، ممَّا يجعلها متناسبة وأصوات اللغة العربية وأوزانها [1] فتخرج من ألسنتهم كأنَّها عربية صميمة فصيحة، وقد لخَّصنا كيفية التعريب في طريقتين:

1. الطريقة الأولى: التغيير في أصوات الكلمة .

يكون في صور أشهرها:

أ- التحريف في الأصوات.

يكون عن طريق تغيير البناء الأعجمي إلى بناء يوافق الأبنية العربية [2]، مع مراعاة أن يكون الصوت العربي البديل أقرب مخرجا إلى الصوت المُستغنى عنه [3]، وهذا التغيير يكون إمَّا:

- بإبدال حرف من الحروف، مثل: الصحراء، يقال لها: " تَسْت "، وهي بالفارسية: " دَشْت ".
- بزيادة حرف، مثل: " هَاوُون "، أصله: " هَاون "، فألحقوه ببناء " فاعول ".
- بحذف حرف، كبستان، أصله: " بوستان "، فحذفوا واوه لالتقاء الساكنين.

---

[1] . فقه اللغة (مناهله ومسائله)،محمد سعد النادري، المكتبة العصرية،صيدا – بيروت، دط،1430ه،2009م،ص:325.

[2] . المُعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،الجواليقي،ص:71.

[3] . فقه اللغة (مفهومه ، وموضوعاته ، وقضاياه)،محمد بن إبراهيم الحمد،دار ابن خزيمة، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط2 ، 1430ه،2009م،ص:168.

– بإبدال حركة بحركة، نحو: " هِنْدَام "، أصله: " هَنْدَام "، بالفتح، وغيَّروا حركته لعلة بناء الكلمة على " فِعْلَال ".

– بتسكين المتحرِّك، نحو: " أَلْمَاس "، أصله: " أَدَمَاس "، فسكِّنت اللام لإلحاقه بأَفْعَال.

– بتحريك الساكن، نحو: " زَرَجُون "، أصله: " زَرْكُون "، بسكون الزاي، حرَّكوها وألحقوه بفَعَلُول، كحلزون.[1]

ب– التحريف في الميزان.

يكون نتيجة للتحريف في الأصوات، وذلك أنَّ زيادة الأصوات على الكلمة، أو حذف بعض أصواتها الأصلية، أو تغيير بعضها بأصوات أخرى، كل هذا يؤدِّي إلى انحراف وزنها عن وضعه القديم، فتصبح أوزانها على غرار الأوزان العربية، مثل: " دِرْهَم " و" دِينَار "، فأصبحت، بفضل ما دخل عليها من تغيير، على أوزان كلمات عربية، مثل: هِجْرع (وهو الأحمق)، ودِيمَاس (وهو الحمام)، وهناك من الكلمات ما ظلَّت أوزانها غريبة عن الأوزان العربية، إمَّا لعدم دخول تغيير عليها، وإمَّا التغيير الطارئ عليها الذي لم يصل بها إلى حدود هذه الأوزان، نحو: خَرَسَان.[2]

2. الطريقة الثانية:

هي إدخال الكلمة الأجنبية بصورتها في العربية دون تغيير فيه، وتعرف بالدخيل غير أنَّ هناك كلماتٍ قد يتغيَّر مدلولها عمَّا كانت عليه في اللغة الأولى، كلفظ " الجَوَن "، في الفارسية يُقصد به اللون على العموم، ولكنَّه قصُر في العربية على الأبيض والأسود وبعضها عمَّ مدلوله الخاصُّ، وبعضها أُستعمل في غير ما وُضع له لعلاقة ما بين المعنيين

[1] المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،الجواليقي،ص: 72،وص:95.

[2] فقه اللغة،علي عبد الواحد وافي،دار نهضة مصر،القاهرة – مصر، ط3 ،2004م،ص:157.

وبعضها انحطَّ إلى درجة وضيعة في الاستعمال، فأصبح من فحش الكلام وهجره وبعضها سما إلى منزلة راقية، فأصبح من نبل القول ومصطفاه.[1]

[1] المرجع نفسه،الصفحة نفسها .

الفصل الثاني

دلالة الألفاظ المعرَّبة

الواردة في سورة البقرة

دلالة الألفاظ المعرَّبة في سورة البقرة .

وردت في سورة البقرة عديد الألفاظ الأعجمية التي استخدمها القرآن الكريم للتعبير عن معانٍ معيَّنة في سياقات معيَّنة، وعنينا في دراستنا باستخراجها وتحديد دلالتها قبل التعريب وبعده وارتأينا أن نرتِّبها ترتيبا ألف بائي، وهي كالآتي:

1- إبراهيم

هو لفظ أعجمي نطق في عدة لغات: العبرية، والسريانية، والكلدانية [1]، وهو اسم قديم ليس بعربي، معناه: أب رحيم [2]، وهو تعريب لإِبْرَاهَام، وهو مركَّب مكوَّن من: راب: التي يقصد بها " كبير "، و" هام" التي تعني الناس، ومنه نجد أنَّهم يريدون أب كبير الناس ونقول أيضا: إمام الناس.[3]

- **طريقة التعريب:**

أصل إبراهيم " أَبْرَاهَام "، والهمزة في الأصل مفتوحة، وكسرت عند تعريبه، وقلبت الألف ياءً احتذاءً بإسماعيل وإسرائيل.[4]

- **الدلالة المعجمية:**

البَرْهَمُ من قولهم: بَرْهَمَ إذا أدام النظر، والبَرْهَمَةُ إدامة النظر وسكون الطرف.[5]

---

[1] المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،الجواليقي،ص: 104 (الهامش)،ويُنظر : الأسماء المعرَّبة في القرآن الكريم،الشفيع الماحي،ص:4.

[2] الإتقان في علوم القرآن،السيوطي،ج02،ص:312.

[3] من إعجاز القرآن الكريم (العلم الأعجمي مفسَّرًا بالقرآن)،رءوف أبو سعدة، ص:269-270.

[4] المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،الجواليقي،ص:104 (الهامش) .

[5] لسان العرب،انب منظور،ج12،مادة (برهم)،ص:48.

- **الشاهد:**

قال الله تعالى:﴿ ۞وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾ (البقرة / 124).

جاء في الجامع لأحكام القرآن: " إِبْرَاهِيم بالسريانية، وتفسيره بالعربية: أَبٌ رحيمٌ وكثيرا ما يقع الاتِّفاق بين السرياني والعربي أو يقاربه في اللفظ، ألا ترى أنَّ إبراهيم تفسيره: أب رحيم؛ لرحمته بالأطفال ".[1]

قال محمد الطاهر بن عاشور: " إنَّ إبراهيم هو اسم الرسول الأعظم الملقَّب بالخليل وهو إبراهيم بن تارح (تسمي العرب تارح آزر) بن ناحور بن سروج، ابن رعو، ابن فالح ابن شالح ابن أرفكشاد، ابن سام، ابن نوح هكذا تقول التوراة، ومعنى إبراهيم في لغة الكلدانيين: أب رحيم وأب راحم، وفي التوراة اسم إبراهيم " إِبْرَأم "، وأنَّ الله لمَّا أوحى إليه وكلَّمه أمره أن يسمِّيَ إبراهيم؛ لأنَّه يجعله أبا لجمهور من الأمم، فمعنى إبراهيم على هذا أمم كثيرة ".[2]

إبراهيم اسم علم أعجمي، ومعناه في العربية الأب الرحيم، وهذا جلي؛ كون أنَّ سيِّدنا إبراهيم وزجه هما كافلا أطفال المؤمنين الذين يموتون صغارا إلى يوم القيامة، ولا بدَّ لكافل اليتيم الاتصاف بالرحمة حتى يحسن كفالة الميتَّمين، ومن هذا، استعمل لفظ إبراهيم في الآية بناء على معنى " البَرْهَمَة " التي اشتق منها، فالبَرْهَمَة هي إدامة النظر، وإدامة

[1] الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان،القرطبي،ج02،ص:349.

[2] التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،الدار التونسية للنشر،تونس، دط، دت،ص:107.

النظر تنم عم التأمُّل، لذلك، من خلال سياق الآية، سأل سيِّدنا إبراهيم ربَّه أن يحفظ البلد ويتم عليه نعمه، ولا يكون هذا السؤال إلا عن تأمل وحكمة.

2- إبليس

إبليس هو لفظ يوناني (Diabolis) يتكوَّن من مقطعين: (Dia) التي تعني النور و(Bolos) التي تعني سيِّد؛ أي: سيِّد النور، ويرجع السبب في تسميته سيِّد النور أنَّه كان في الديانات القديمة ملكا نورانيا صالحا، بل سيِّدا للملائكة، ثم عصى ربَّه وانقلب فصار شيطانا.[1]

- **طريقة التعريب.**

منعته العرب من الصرف؛ للعلمية والعُجْمَة، فهو كسائر الألفاظ الأعجمية، فحذف مقطع (Dia) في أول الاسم ووضع بدلا عنه الهمزة لابتدائها بساكن، وتحوَّل الأخير من (Os) إلى " يس "، فنطق به في صورت العربية " إبليس ".[2]

- **الدلالة المعجمية.**

أَبْلَسَ الرجل: قُطِع به، وأَبْلَسَ: سَكَتَ، وأَبْلَسَ من رحمة الله: يئس وندم.[3]

---

[1] هل في القرآن أعجمي (نظرة جديدة إلى موضوع قديم)،علي فهمي خشيم، دار الشرق الأوسط،بيروت – لبنان،ط1 1997م،ص:40-41.

[2] المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،الجواليقي،ص:122 (الهامش)،ويُنظر: الأسماء المعرَّبة في القرآن الشفيع الماحي أحمد،دون ناشر،دون بلد نشر،، دط، دت،ص:7-8.

[3] لسان العرب،ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)،دار صادر للطباعة ، والنشر ، والتوزيع، دط، دت ج06،مادة (ب . ل . س)،ص:29.

- **الشاهد.**

قال الله تعالى:﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ٣٤﴾ (البقرة / 34).

ذكر القرطبي (**ت671ه**) أنَّ " إبليس كان من حيٍّ من أحياء الملائكة يُقال لهم: الجن، خُلقوا من نار السَّمُوم، وخُلقت الملائكة من نور، وكان اسمه بالسريانية " عَزَازِيل " وبالعربية الحارث، وكان من خُزَّان الجنة، وكان رئيس ملائكة السماء الدنيا، وكان له سلطانها وسلطان الأرض، وكان من أشد الملائكة اجتهادا، وأكثرهم علما، وكان يسوس ما بين السماء والأرض، فرأى لنفسه بذلك شرفا وعظمة، فذلك الذي دعاه إلى الكفر فعصى فمسخه شيطانا رجيما ".[1]

يظهر لنا أنَّ هناك تناسبا كبيرا في استعمال لفظ إبليس، فإبليس هو سيِّد النور والنور هو ما خلقت منه الملائكة، وقد ذكر المفسِّرون أنَّ إبليس كان من أشراف الملائكة وكان رئيسهم، وهذا ما دلَّ عليه معنى اللفظ في لغته الأصل، أمَّا تسميته إبليس فكانت عندما يئس من رحمة الله عندما أمره أن يسجد لآدم.

3- الأسباط.

هو لفظ نطق في عدة لغات، وهو " شِبْط " بالعبرية (Sebet)، بكسر الشين وتدل على الامتداد والانبساط في الزمان والمكان، وكان العبريون يطلقون على قبائل اليهود

[1] الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان،القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر) تح:عبد الله بن عبد المحسن التركي ومحمد رضوان عرقسوسي،مؤسسة الرسالة،بيروت – لبنان، ط1 ، 1427ه،2006م ج01،ص:440.

الاثني عشر " شبطيم " (Sebatim)، وتدل هذه المفردة عندهم أيضا على العشيرة والعائلة والأسرة ، والأسباط بلغتهم كالقبائل عند العرب.[1]

- **طريقة التعريب.**

أبدلت العرب الشين سينا؛ أي من شِبْط إلى سِبْط.[2]

- **الدلالة المعجمية.**

السِّبْطُ، بالكسر، ولد الولد والقبيلة من اليهود، والجمع: أَسْبَاط.[3]

- **الشاهد.**

قال الله تعالى:﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦﴾ (البقرة / 136).

جاء في جامع البيان: " أمَّا الأسباط الذين ذكرهم الله فهم اثنا عشر رجلا من ولَدِ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، ولَدَ كل رجل منهم أمَّة من الناس فسُمُّوا أسباطا ".[4]

---

[1] المهذب فيما وقع في القرآن من المعرَّب،السيوطي،ص:69-70.

[2] المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب،السيوطي،ص:70.

[3] القاموس المحيط،الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)،تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد،دار الحديث القاهرة – مصر،دط،1427ه،2008م،ص:470.

[4] جامع البيان عن تأويل آي القرآن،الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)،تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي،دار هجر القاهرة – مصر، ط1 ، 1422ه،2001م،ص:597-598.

يقول محمد الطاهر بن عاشور: " وبنو يعقوب هم الأسباط؛ أي: أسباط إسحاق ومنهم تشعَّبت قبائل بني إسرائيل، وهم اثنا عشر ابنا: روابين، وشمعون، ولاوي، ويهوذا ويساكر، وزبولون (هؤلاء أمهم ليئة)، ويوسف وبنيامين (أمهما راحيل)، ودان ونفتالي (أمهما بلهة)، وجاد، وأشير (أمهما زلفة)، وقد أخبر القرآن أنَّ جميعهم صاروا أنبياء وأنَّ يوسف كان رسولا، وواحد الأَسْبَاطِ سِبْطٌ، بكسر السين وسكون الباء، وهو ابن الابن؛ أي: الحفيد ".[1]

الأسباط لفظ يدل على أبناء الأبناء، وهذا المعنى الذي ذكره الله تعالى في الآية فالمقصود بلفظ الأسباط، كما ذكر المفسِّرون، أبناء سيِّدنا يعقوب الاثني عشر؛ أي أنَّ اللفظ لم تتغيَّر دلالته كثيرة عمَّا كان عليه في لغات الأمم السابقة.

4- بابل.

هو لفظ كلاني وعبري، وهو كلمة مكوَّنة من مقطعين: " باب " و" أيلو"، واللام في " أيلو " مضمومة بعلامة تكتب بحرف (U) أو (O) في الكلدانية، فالمقطع الأول من الاسم " باب " يعني المدخل المعروف، أو ما يصل به ويتوصل به إلى شيء، أمَّا الثاني فاسم الجلالة (أيل: الله)؛ أي: باب الله، وهو بلد كائن على ضفتي الفرات، ومرادفه في العبرية " باب إيل ".[2]

- **طريقة التعريب.**

[1] التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،ج01،ص:732.

[2] الأسماء المعرَّبة في القرآن الكريم،الشفيع الماحي محمد،ص:29،ويُنظر: التحرير والتنوير،ج01،ص:641.

عُرِّب لفظ " بابل " بمقطعيه كما هو في الأصل، وإطلاقه على مدينة؛ ممَّا أدى إلى القول بتأنيثه وعدم انصرافه في المعرفة.[1]

- **الدلالة المعجمية.**

بَابِل موضع بالعراق، ويُنسب إليه السحر والخمر.[2]

- **الشاهد.**

قال الله تعالى: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ١٠٢ ﴾ (البقرة / 102) .

قال القرطبي: " بَابِل لا ينصرف للتأنيث، والتعريف، والعُجْمَة، وهي قطر من الأرض في العراق وما والاه ".[3]

---

[1] المرجع نفسه،ص:

[2] لسان العرب،ابن منظور،ج11،مادة (ب . ب . ل)،ص:41،ويُنظر: معجم البلدان،ياقوت الحموي (أو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله)،دار صادر،بيروت – لبنان،ج01،ص:309.

[3] الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان،القرطبي،ج02،ص:286.

ورد في التحرير والتنوير: " بَابِل بلد قديم من مدن العالم، وأصل الاسم باللغة الكلدانية " باب إيلو "؛ أي: باب الله، ويرادفه بالعبرانية " باب إيل "، وهو بلد كائن على ضفتي الفرات بحيث يخترقه الفرات، يقرب موضعه من موقع بلد الحلة الآن على بعد أميال من ملتقى الفرات والدجلة، كانت من أعظم مدن العالم القديم بناها أولاد أبناء نوح بعد الطوفان ثم توالى عليها اعتناء أصحاب الحضارة بمواطن العراق في زمن ملك النمرود في الجليل الثالث من أبناء نوح، ولكنَّ ابتداء عظمة بابل كان في حدود سنة ثلاثة آلاف وسبعمائة وخمس وخمسين قبل المسيح، فكانت إحدى العواصم الأربعة لمملكة الكلدانيين، وهي أعظمها وأشهرها، ولم تَزَلْ هِمَمُ ملوك الدولتين: الكلدانية والآشورية منصرفة إلى تعمير هذا البلد وتنميقه، فكان بلد العجائب من الأبنية، والبساتين، ومنبع المعارف الآسيوية والعجائب السحرية، وقد نسبوا إليها قديما الخمر المعتقة والسحر ".[1]

لمَّا دخل لفظ " بابل " إلى اللغة كما هو؛ دون حدوث تغيير فيه، استعمل في سياق الآية بالمعنى نفسه الذي كان مستعملا في اللغة العبري، وهو البلد المعروف؛ لأنَّه نزل فيه الملكان " هاروت " و" ماروت "، ولا يكون النزول إلا في مكان معيَّن، وبابل مكان.

5- تابوت.

هو لفظ أعجمي نطق في عدة لغات: العبرية ، والآرامية ، والحبشية .

يُنطق اسم " تابوت " في العبرية (Teboh)، بالهاء، ومشتق من " تبا " (Teba) بمعنى: صندوق، وينطق في الآرامية " تبوتا " (Tebuta)، وفي الحبشية " تابوت " (Tabot)، بالتاء، وهي الصيغة التي ورد بها ذكر هذا اللفظ في القرآن.

[1] التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،ج01،ص:641.

معنى " تابوت ": الصندوق المستطيل، وهو مستطيل الشكل بالفعل، طوله ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف أيضا، وكان مصنوعا من خشب السنط، ومغطى بصفائح ذهبية من الداخل والخارج وكان يحتوي على مخلفات آل موسى وآل هارون، ومن هذا سمِّي التابوت تابوت العهد أو الشهادة .[1]

- **طريقة التعريب.**

هو اسم عجمي معرَّب على وزن " فَاعُول "، وهذا الوزن قليل في الأسماء العربية واستظهر الزمخشري أنَّ وزنه " فعلول " [2] بتحريك العين، لقلة الأسماء التي فاؤها ولامها حرفان متحدان، مثل: سلس وقلق، ومن أجل هذا أثبته الجوهري في مادة (ت . و . ب) لا في مادة (ت . ب . ت).[3]

- **الدلالة المعجمية.**

التابوت معروف، وهو شيء منحوت من الخشب فيه حكمة، وهو عبارة عن القلب والسكينة، وعمَّا فيه من العلم، وسُمِّي القلب سفط القلب، وبيت الحكمة، وتابوته، ووعاءه وصندوقه ".[4]

- **الشاهد.**

---

[1] الأسماء المعرَّبة في القرآن الكريم،الشفيع الماحي أحمد،ص:35.

[2] يُنظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر) تح: خليل مأمون شيحا،دار المعرفة،بيروت – لبنان، ط3 ، 1430ه،2009م،ص:142.

[3] التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،ج02،ص:493.

[4] مفردات ألفاظ القرآن،الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد)،تح: صفوان عدنان داوودي،دار القلم دمشق – سورية،والدار الشَّاميَّة،بيروت – لبنان، ط4 ، 1430ه،2009م،ص:162،ويُنظر: لسان العرب،ابن منظور ج02،مادة (ت . ب . ت)،ص:17.

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ٢٤٨ ﴾ (البقرة / 248) .

قال الزمخشري: " التَّابُوتُ: صندوق التوراة، وكان سيِّدنا موسى عليه السلام إذا قاتل قدَّمه ، فكانت تسكن نفوس بني إسرائيل ولا يفرُّون ".[1]

جاء في التحرير والتنوير: " التابوت بمعنى الصندوق المستطيل، وهو صندوق أمر موسى عليه السلام بصنعه بصلئيل الملهم في صناعة الذهب، والفضة، والنحاس، ونجارة الخشب، فصنعه من خشب السنط، وهو م شجر من صنف القرظ، وجعل طوله ذراعين ونصفا، وعرضه ذراعا ونصفا ، وغشَّاه بذهب من داخل ومن خارج، وصنع له إكليلا من ذهب، وسبك له أربع حلق من ذهب على قوائمه الأربع، وجعل له عصوين من خشب مغشَّاتين بذهب في الحلقات لحمل التابوت ".[2]

التابوت هو صندوق مستطيل مصنوع كان يستعمله سيِّدنا موسى عليه السلام لتثبيت بني إسرائيل عند القتال، وقد جاء في الآية على هذا المعنى؛ ممَّا ذكره الله تعالى أنَّ فيه سكينةً لنفوس الناس؛ كونه كان حاملا لتراث آل سيِّدنا موسى عليه السلام.

6- جالوت.

هو لفظ عبراني، وصيغته " جيليات " ويتفق في دلالته مع الجذر العبري " جلا " الذي يحمل معنى الإخراج عن الوطن قسرا وقهرا.[3]

---

[1] الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،الزمخشري،ص:142.

[2] التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،ج02،ص:493.

[3] المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم،الجواليقي،ص:245،ويُنظر: الأسماء المعرَّبة في القرآن الكريم،الشفيع الماحي أحمد،ص:43.

جالوت من جبابرة الفلسطنيين، بلغ طوله حوالي ست أقدام، وكانت أدوات قتاله مناسبة لطول قامته وقوته، وكان يخرج على بني إسرائيل بكامل عدته الحربية، فلا يقدر أحد منهم على مبارزته وقتاله.[1]

- **طريقة التعريب.**

عرِّبت صيغته " جيليات " بزيادة الألف بين الجيم واللام، وقلب الياء واوًا، وحذف الألف الأخيرة، فنطق " جَالُوت " بصيغة المبالغة على وزن فعلوت ".[2]

- **الدلالة المعجمية.**

جَالُوت اسم ملك طاغٍ ، رماه داوود عليه السلام فقتله.[3]

- **الشاهد.**

قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٥٠﴾ (البقرة / 250).

قال القرطبي: " كان جالوت أمير العمالقة وملكهم، ظله ميل، والبربر من نسله وكان في ثلاثمائة ألف، أو تسعين ألف، فارس ".[4]

---

[1] : الأسماء المعرَّبة في القرآن الكريم،الشفيع الماحي أحمد،ص:43.

[2] المرجع نفسه،ص:43.

[3] المفردات في غريب القرآن،الراغب الأصفهاني،ص:213.

[4] الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان،ج04،ص:246.

ذكر محمد الطاهر بن عاشور أنَّ " جالوت هو قائد من قواد الفلسطينيين، اسمه في كتب التوراة " جُلْيَات "، كان طوله ستة أذرع وشبرا، وكان مسلَّحا مدرَّعا، وكان لا يستطيع أن يبارزه أحد من بني إسرائيل، فكان إذا خرج للصف عرض عليهم مبارزته وعيَّرهم بجبنهم ".[1]

جالوت هو اسم علم مشهور في تاريخ الأمم وهو الطاغية "جالوت "، ويدل يدل على الإخراج قهرا وقسرا، وقد جاء في الآية استعمال لهذا اسم بالمعنى الذي يحمله، فقد كان طاغية مشهورا، ومعروف أنَّ الطغيان في سلب لحقوق الناس وإخراجهم من ديارهم على وجه القهر والقسر، وهذا ما حمله معنى لفظ " جالوت " الذي أهلكه الله وهزمه داوود.

7- السَّبْت.

هو لفظ نطق في عدة لغات: الآكادية، والعبرية، والآرامية، والسريانية.

تنطق هذه اللفظة " شبت " (chabbato)، بفتح الشين، وتشديد الباء، وضم التاء في الآكادية والعبرية، وفي السريانية والآرامية (sabta)، بفتح التاء، وتدل على اليوم الخامس عشر من الشهر القمري، وفيه كان الناس يتفرَّغون من أعمالهم لنظافة معابدهم وتنقيتها ممَّا لحق بها طوال الأسبوعين المنصرمين؛ لذلك عُدَّ اليوم في نظرهم يوم راحة وفرح، وسرور؛ أي: الانقطاع عن الأعمال والأشغال الخاصَّة .[2]

- **طريقة التعريب.**

[1] التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،ج02،ص:498.

[2] الأسماء المعرَّبة في القرآن،الشفيع الماحي أحمد،ص:80.

نقل لفظ " السَّبْت " إلى العربية بصيغة قريبة من صيغتها الآكادية (شَبَّتُ)؛ بإبدال الشين سينا، فصارت " سَبْتُ " ، مع المحافظة على دلالتها الأولى، وهي الانقطاع .[1]

- **الدلالة المعجمية.**

سَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتًا: استراح وسكن، وسَبَتَ: قطع .[2]

- **الشاهد.**

قال الله تعالى: " ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِئِينَ ٦٥ ﴾ (البقرة / 65).

ذكر الطبري أنَّ " أصل السَّبْت الهدوء والسكون في راحة ودَعَة، ولذلك قيل للنائم: مَسْبُوتٌ ؛ لهدوء جسده وسكونه واستراحته، كما قال جل ثناؤه: ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ٩ ﴾ أي: راحة لأجسادكم، وهو مصدر من قول القائل: سَبَتَ فلا يَسْبُتُ سَبْتًا، وسُمِّي سَبْتًا لأنَّ الله عزَّ وجل فرغ يوم الجمعة، وهو اليوم الذي قبله، من خلق جميع خلقه ".[3]

قال القرطبي: " السَّبْتُ مأخوذ من السَّبْت، وهو القطع، ففيه الأشياء سَبَتَت وتمت وتمت خلقتها، وهو مأخوذ من السُّبُوت، وهو الراحة والدَّعَة ".[4]

يحمل معنى السبت على الهدوء، والراحة، والدَّعة، وقد نهى فيه الله سبحانه وتعالى اليهود عن الصيد في هذا اليوم؛ كونه يوم راحة، إلا أنّهم اعتدوا على هذا الأمر.

8- الطاغوت.

[1] المرجع نفسه،الصفحة نفسها .

[2] لسان العرب،ابن منظور،ج02،مادة (س . ب . ت)،ص:37.

[3] جامع البيان عن تأويل آي القرآن الكريم،الطبري،ج02،ص:66.

[4] الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان،القرطبي،ج02،ص:170.

هو لفظ حبشي، ويُنطق " طاعوت " (Taot)، بالعين، ومعناه الكاهن؛ أي: رجل الدين، ولمَّا انتقلت الكلمة إلى الآرامية نطقت بالغين " طاغوت " (Tagwto) بمعنى الضلال والغش، ولكنَّه لا يحمل معنى محدَّدا، بل يدل دلالة عامَّة تفيد كل تجاوز للحدود المتعارف عليها؛ أي: الطغيان والعلو.[1]

- **طريقة التعريب.**

عرِّب هذا اللفظ أنَّه جعل على وزن " فَعَلُوت " (طَغَيُوت) من أوزان المصادر كمَلَكُوت، ورَهَبُوت، ورَحَمُوت، فوقع فيه قلب مكاني بين عينه ولامه ، فصير إلى" فَلَعُوت " (طَيَغُوت)، ليأتي قلب اللام (الياء) ألفا فصار " طَاغُوت "، ثم أزيل عنه معنى المصدر وصار اسما لطائفة ممَّا فيه هذا المصدر، مثل مَلَكُوت .[2]

- **الدلالة المعجمية.**

طَغَا يَطْغُو طَغْيَانًا، وطَغَى يَطْغَى طُغْيَانًا؛ أي: جازو الحد، وكل مجاوز حدَّه في العصيان فهو طاغٍ، والطَّاغُوتُ: الكاهن، والشيطان، ورأس كل ضلالة.[3]

- **الشاهد.**

[1] الأسماء المعرَّبة في القرآن،الشفيع الماحي أحمد،ص:103.

[2] التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،ج03،ص:28-29.

[3] الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)،الجوهري،مادة (ط. غ . و)،ص:702.

قال الله تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾ (البقرة / 256).

قال الطبري: " الطَّاغُوت كل ذي طغيان طغى على الله فعُبد من دونه، إمَّا بقهر منه لمن عبده، وإمَّا بطاعة ممَّن عبده له، إنسانا كان ذلك المعبود، أو شيطانا، أو وثنا أو صنما، أو كائنا من كان من شيء ".[1]

ورد في التحرير والتنوير: " الطَّاغُوتُ الأوثان والأصنام، والمسلمون يسمُّون الصنم طَاغِيَةً، ويجمعون الطَّاغُوتَ على طَوَاغِيت، وهو مشتق من الطُّغْيَان، وهو الارتفاع والغلو في الكبر، وهو مذموم ومكروه ".[2]

الطاغوت لفظ أعجمي يدل في لغته الأصل على الكاهن وجل الدين، وكذلك على الغش والضلال، أمَّا في اللغة العربية فيدل على كل شيء جاوز الحد، ويظهر لنا جليا فيما ورد في الآية أنَّ الله تعالى استعمل اللفظ بناء على كل معانيه في كل اللغات فالطاغوت هو كل صنم يعبده الناس من دون الله، ويخدمه الكاهن، وهذا الصنم أو الوثن المعبود من الله يضل الناس ويغشمهم، ويبعدهم هن دين الحق، وهذا ممَّا لا شك فيه تجاوز لحد الله سبحانه وتعالى الذي أمر ألا يُعبد إلا إيَّاه.

9- القَيُّوم.

[1] جامع البيان عن تأويل آي القرآن،الطبري،ج04،ص:558.

[2] التحرير والتنوير ،محمد الطاهر بن عاشور،ج03،ص:28.

هو لفظ سرياني ينطق (Gayoume)، ومعناه: الله قائم بذاته، ولا بدء له، ومعناه كذلك الذي لا ينام.[1]

- **طريقة التعريب.**

جعلت العرب لفظ " القَيُّوم " على وزن صيغة المبالغة " فَيْعُول " من: قَامَ يَقُومُ فهو قَيُّومٌ، وأصله: قَيْوُومٌ، فاجتمعت الياء والواو، وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمتا، فأصبحت: قَيُّوم.[2]

- **الدلالة المعجمية.**

القَيُّومُ: من أسماء الله المعدودة، وهو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره، ومع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده إلا به ، والقيُّومُ الذي لا ندَّ له.[3]

- **الشاهد.**

قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥﴾ (البقرة / 255) .

---

[1] المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب،السيوطي،ص:134،ويُنظر: المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن،محمد التونجي،ص:409.

[2] التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،ج03،ص:18،ويُنظر: المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن،محمد التونجي،ص:409.

[3] لسان العرب،ابن منظور،ج12،مادة (ق . و . م)،ص:504،ويُنظر: القاموس المحيط،الفيروز آبادي مادة (ق . و . م)،ص:1383.

جاء في الجامع لأحكام القرآن: " القَيُّوم: القائم بتدبير ما خلق، والقائم على كل نفس بما كسبت حتى يجازيها بعملها، من حيث هو عالم بها لا يخفى عليه شيء منها، وهو كذلك الذي لا ينام ".[1]

قال محمد الطاهر بن عاشور: " المراد بالقَيُّوم المبالغة بالقيام المستعمل في تدبير شؤون الناس، والمقصود إثبات عموم العلم له، وكمال الحياة، وإبطال إلاهية أصنام المشركين ".[2]

إنَّ لفظة " القَيُّوم " تحمل عدة معانٍ، منها القائم بذاته، والذي لا ينام، والذي لا بدء له، وكلها عبارة عن صفات لله عزَّ وجل جمعت في اسم واحد، وهو القَيُّوم؛ لأنَّه سبحانه وتعالى قائم على تدبير شؤون هذا الكون كلِّها بما فيه من كائنات، وهو المعنى الذي حمله هذا اللفظ في سياق الآية التي ورد فيها.

10- المَنُّ.

هو لفظ منطوق به في عدة لغات: العبرية، السريانية، والآرامية.

صيغة " المن " في العبرية (manna)، بفتح الميم وتشديد النون، وهي نفسها في الآرامية والسريانية، وتعني: ما هذا ؟ على صيغة الاستفهام؛ أي أنَّ هذا الاسم مشتق من الحيرة؛ ذلك لعدم معرفتهم هذا النوع الغريب من الطعام الذي لا يشبه مألوف طعامهم فتساءلوا قائلين: ما هذا ؟ حتى اقترن الاستفهام الإخباري به، ومن ثَمَّ صار علما عليه.[3]

- **طريقة التعريب.**

---

[1] الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان،القرطبي،ج04،ص:268-269.

[2] التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،ج03،ص:18-19.

[3] الأسماء المعرَّبة في القرآن،الشفيع الماحي أحمد،ص:137.

أقحم لفظ " المن " في اللغة العربية كأيٍّ لفظ دخيل، وبما يوافق أحرفها، وبنفس صيغته في اللغات الأخرى.

- **الدلالة المعجمية.**

المَنُّ: طَلٌّ ينزل من السماء، وهو شبه العسل، وكان ينزّل على بني إسرائيل، وكان يسقط عليهم إذ هم في التيه، وكان كالعسل الحامس حلاوة، والمَنُّ: ما يَمُنُّبه الله سبحانه وتعالى ممَّا لا تعب فيه ولا نصب.[1]

- **الشاهد.**

قال الله تعالى: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ٥٧﴾ (البقرة / 57).

قال القرطبي: " اختلق في المن ما هو ؟ وتعيينه على أقوال، فقيل: التَّرَنجبين بتشديد التاء والراء، وعلى هذا أكثر المفسِّرين، وقيل: صمغة حلوة، وقيل: عسل، وقيل: شراب حل، وقيل: خبر الرُّقاق، وقيل: المَنُّ مصدر يَعُمُّ جميع ما مَنَّ به الله على عباده من غير تعب ولا زرع ".[2]

ذهب محمد الطاهر بن عاشور إلى أنَّ المَنَّ " مادَّة صمغية جوية ،ينزل على شجر البادية، شبه الدقيق المبلول، فيه حلاوة إلى الحموضة، ولونه إلى الصفرة، ويكثر بوادي تركستان، وقد ينزل بقلة وغيرها، ولم يكن يُعرف من قبلُ، في برية سينا، وقد وصفته

[1] لسان العرب،ابن منظور،ج12،مادة (م . ن . ن)،ص:418.

[2] الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان،القرطبي،ج02،ص:118.

التوراة أنَّه دقيق مثل القشور يسقط ندى، كالجليد على الأرض، وهو مثل بزر الكزبرة أبيض وطعمه كرقاق العسل، وسمَّته بنو إسرائيل مَنًّا ".[1]

إنَّ المَنَّ في معناه الأصلي عبارة عن سؤال استفهامي (ما هذا ؟)، ويطرح عند عدم معرفة شيء معيَّن عند بني إسرائيل، لكن هذا السؤال يطلق على طعام معيَّن نزَّله الله تعالى عليهم واقترن به لكثرة طرح السؤال عنه، وبقيت اللفظة تحمل دلالة ذلك النوع من الطعام وهذا هو المعنى المراد في سياق الآية.

[1] التحرير والتنوير،محمد الطاهر بن عاشور،ج01،ص:509.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد أن فرغنا بمن المولى عز وجل من هذه الدراسة في رحاب الألفاظ المعرَّبة التي وردت في سورة البقرة، ينبغي أن نعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها، وهي كالآتي:

إنَّ التعريب هو إقحام لفظ أعجمي في اللغة العربية؛ شريطة أن يخضع ذلك اللفظ إلى قواعد اللسان العربي: الصوتية؛ والصرفية؛ والنحوية؛ وغير ذلك، حتى يصير بحكم اللفظ العربي.

من خلال معرفتنا أنَّ لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظا، وما أقحم فيه من ألفاظ أعجمية، فلا يظن ظان أنَّ ذلك منهم لنقص حكمتهم وقلة بلاغتهم، وإنَّما هو تحقيق لمبدأ من مبادئ الكون، وهو التأثُّر والتأثير؛ ذلك لما حصل من احتكاك العرب مع العجم للتجارة، أو لغيرها.

إنَّ القرآن الكريم هو آخر الكتب السماوية والخاتم لها، ومن هنا كان لزاما عليه أن يكون حاويا لكل ما سبقه من أخبار الأمم، ولذلك فإنَّه لا بدَّ أن يعبِّر لنا عنها بألفاظ كانت تستعملها في لغاتها؛ حتى تحصل صورة المعنى؛ من حيث دقتُّه وروعةُ بيانه.

إنَّ استعمال القرآن الكريم الألفاظ المعرَّبة في سياقاته للدلالة على معانٍ معيَّنة شكَّل وجها من وجوه إعجازه، فقد اتَّسم ذلك الاستعمال بالدقة؛ ممَّا شكل لنا لوحة فنية غاية في الروعة والجمال.

إنَّ ظاهرة تعريب الألفاظ الأعجمية هي عبارة عن مظهر بلاغي تجلَّى في سورة البقرة خاصَّة، وفي القرآن عامَّة.

إنَّ هناك ألفاظا أعجمية، خاصَّة أسماء الأعلام ما ألحقت بأبنية الألفاظ العربية لكن نطق بألفاظ عديدة، نحو: جبريل، وهناك من لم تلحق بأبنية الألفاظ العربية ونطق

بعدة ألفاظ، كإبراهيم.

إنَّ بعض الألفاظ كانت دلالته عامَّة ثم خصصت، مثل: السبت، كما أنَّ هناك ألفاظا كانت دلالتها خاصَّة ثم عمِّمت، نحو" طاغوت.

هناك من الألفاظ المعرَّبة ما حافظت على دلالتها قبل التعريب وبعده، مثل: الطَّل والقيوم، ومنها ما تغيَّرت بعد تعريبه، كالمن.

إنَّ أغلب الألفاظ تغيَّرت في بنيتها بعد ما عرِّبت، إلا بعض الألفاظ، كبابل.

الملخص:

تعتبر اللغة العربية من أشرف اللغات؛ ذلك أنَّها مرتبطة بأعظم كتاب، ألا هو القرآن الكريم الذي زادها منزلة في الحفاظ على أصولها وقواعدها، ومن هنا كانت دراستنا " دلالة الألفاظ المعرَّبة في سورة البقرة "، التي تهدف إلى الوقوف على دلالات تلك الألفاظ في السياقات التي وردت فيها، وكذلك إرجاع الكلمات المعرَّبة المدروسة إلى أصلها ولغتاها الأولى، ولمعرفة ذلك تطرَّقنا في هذا البحث إلى ماهيَّة المعرَّب، والوقوف على آراء حول وروده في القرآن الكريم، وإبراز أهم الطرق التي اتَّبعتها العرب في عملية التعريب، ثم الكشف عن دلالات هذه الألفاظ المعرَّبة في سورة البقرة بأخذنا عينة منها، باعتمادنا على المنهج الاستقرائي الدلالي، وما كان هذا إلا للكشف عن تغيُّر بنية الألفاظ المعرَّبة في سورة البقرة ومعانيها.

الكلمات المفتاحية:

المعرب, سورة البقرة.

Summray:

The Arabic languge is considered one of the most honorable languages due to it association with the greatest book , namely the noble Quran, which increased its status in preserving its origins and rules, and from here was our study on “significance of arabzed expressions in surat Al-baqara”, which aims to exmine the connotions of Arbized expressions in contexts in which they are mentioned. Likewise, the Arabized words in the noble Quran are trusced back to their origin and first language. And to find out about this, we touched in this research about what the Arabization is, standing on the opinions of scholars bout it highlighting the most important methods followed by the arabs in the process of arabization, and then revealing the connotations of these Arabized expressions in surt Al-baqara by taking a sample from theme only, and that is based on our reliance on the semantic indictive approach and what this is except to reveal the extent to which the structure and meanings of the Arabized expressions of surah Al-baqara have changed.

Key words.

Arabzed, surat Al-baqara.

Résumé:

La langue arabe est considérée comme l´une des langues les plus honorables. c´est parce qu´il est lié au plus grand livre, à l´exception du Noble coran, qui a accru son statut en préservant ses origines et ses règles. D´où notre étude était la signification des mots de prix dans la sourate Al-Baqarah, qui vise à identifier les connotations du roi des mots dans les contextes dans lesquels ils ont été mentionnés, ainsi que de ramener les mots réconfortants étudiés à son origine et à ses deux premières langues, et pour le savoir, nous sommes allés à l´extrême dans cette recherche sur la nature du celui qui est isolé, et de se tenir debout sur les opinions au sujet de sa présence dans le saint coran, et de mettre en évidence les méthodes les plus importantes que les Arabes ont suivies dans le processus de définition, révélant ensuite les connotations de ces mots réconfortants dans la sourate

Al-Baqarah, nous en prenons un échantillon, basé sur notre confiance dans l´approche inductive. Et ce n´était que pour révéler le changement dans la structure des mots

réconfortants dans la sourate Al-Baqarah et leurs significations.

Mots clé.

mots de prix, sourate Al-Baqarah.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع .

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

أولا: المصادر .

1. التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، دط ، دت

2. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط1 1422ه ، 2001م .

3. الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان ، القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر) ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين ، مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان ، ط1 ، 1427ه ، 2006م .

4. شفاء الغليل فيما وقع في كلام العرب من الدخيل ، شهاب الدين الخفاجي ، تح: محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى ، القاهرة – مصر ، ط1 1371ه ، 1952م .

5. صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، دار القرآن الكريم ، بيروت – لبنان ، ط4 1420ه ، 1981م .

6. الكشَّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر) ، تح: خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط3 1430ه ، 2009م .

7. المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر) ، تح: ف.عبد الرحيم ، دار القلم ، دمشق – سورية ، ط1 1410ه ، 1990م .

8. المهذب فيما وقع في القرآن من المعرَّب ، السيوطي (أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين) ، تح: التهامي الراجي الهاشمي ، صندوق إحياء التراث الإسلامي المملكة المغربية ، وجمهورية الإمارات العربية المتحدة ، دط ، دت .

ثانيا: المعاجم .

9. تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني) ، تح: علي هلالي ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت – الكويت ، ط2 ، 1407ه ، 1987م .

10. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، الجوهري (أبو نصر إسماعي بن حمَّاد) تح: محمد محمد تامر وآخرين ، دار الحديث ، القاهرة – مصر ، دط ، 1430ه 2009م .

11. القاموس المحيط ، الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) ، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة – مصر ، دط ، 1429ه ، 2008م .

12. كشَّاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد علي التهانوي ، تح: علي دحروج ورفيق العجم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1996م .

13. لسان العرب ، ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ، دار صادر للطباعة ، والنشر ، والتوزيع ، بيروت – لبنان ، دط ، دت .

14. معجم البلدان ، ياقوت الحموي (أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله) ، دار صادر بيروت – لبنان ، دط ، 1379ه ، 1977م .

15. المعجم المفصل في الأدب ، محمد التونجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ط2 ، 1419ه ، 1999م .

16. المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن ، محمد التونجي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط1 ، 1424ه ، 2003م .

17. المعجم المفصَّل في فقه اللغة ، مشتاق عباس معن ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط1 ، 1422ه ، 2001م .

18. مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد) ، تح: صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق – سورية ، والدار الشَّاميَّة ، بيروت – لبنان ط4 ، 1430ه ، 2009م .

ثالثا: المراجع .

19. الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، وزارة الشؤون الإسلامية ، والأوقاف ، والدعوة ، والإرشاد ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، دط دت .

20. الأسماء المعرَّبة في القرآن الكريم ، الشفيع الماحي ، دن ، دبن ، دط ، دت .

21. الرسالة ، محمد بن إدريس الشافعي ، تح: أحمد محمد شاكر ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 1358ه ، 1940م .

22. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا) ، تح: أحمد حسن بسج ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط1 ، 1418ه ، 1997م .

23. فقه اللغة (مفهومه ، وموضوعاته ، وقضاياه) ، محمد بن إبراهيم الحمد ، دار ابن خزيمة ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط2 ، 1430ه ، 2009م .

24. فقه اللغة (مناهله ومسائله) ، محمد سعد النادري ، المكتبة العصرية صيدا – بيروت ، دط ، 1430ه ، 2009م .

25. فقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر ، القاهرة – مصر ، ط3 2004م .

26. المستصفى من علم الأصول ، الغزالي (أبو حامد ممد بن محمد) ، تح: أحمد زكي حماد ، دار سدرة المنتهى ، القاهرة – مصر ، ودار اليمان ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط1 ، دت .

27. من إعجاز القرآن الكريم (العلم الأعجمي مفسَّرًا بالقرآن) ، رءوف أبو سعدة ، دار الهلال ، دط ، دت .

28. هل في القرآن أعجمي (نظرة جديدة إلى موضوع قديم) ، علي فهمي خشيم ، دار الشرق الأوسط ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1997م .

رابعا: الرسائل الجامعية .

29. المعرَّب والدخيل في اللغة العربية مع تحقيق الألفاظ الواردة في كتاب المعرَّب للجواليقي عبد الرحيم عبد السبحان ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه (مخطوطة محفوظة بالمكتبة المركزية لجامعة الأزهر برقم " 538 ") .

فهرس

فهرس الموضوعات .

الموضوع	رقم الصفحة
شكر وعرفان	ا
المقدمة	أ
الفصل الأول: " ماهيَّة المعرَّب "	**6**
المبحث الأول: مفهوم المعرَّب	8
المبحث الثاني: مذاهب العلماء حول وقوع المعرَّب في القرآن الكريم	12
المبحث الثالث: الطرق التي اتَّبعتها العرب في عملية التعريب	16
الفصل الثاني: " دلالة الألفاظ المعرَّبة في سورة البقرة "	**17**
الخاتمة	**36**
الملخص	**39**
قائمة المصادر والمراجع	**44**
فهرس الموضوعات	